

أثناء عملية التبادل بين البائع والمشتري تنشأ بعض العمليات التجارية التي تؤثر على الذمة المالية لكليهما والواجب معالجتها محاسبياً، من بينها التخفيضات بمختلف أنواعها والتي يمنحها المورد للزبون لأسباب متنوعة.

تعتبر التخفيضات من بين أهم الطرق المستخدمة من قبل المتعاملين من أجل التأثير في أسعار السلع بهدف الحفاظ على الزبائن، محاولة جذب زبائن جدد، حث الزبون على تعجيل في دفع قيمة الفاتورة... الخ، وهذه التخفيضات يقوم بمنحها المورد للزبون إما ضمن الفاتورة أو بعد إرسال الفاتورة¹، حيث تنقسم هذه التخفيضات إلى نوعين:

أولاً: التخفيضات التجارية

1- مفهوم التخفيضات التجارية

يحدد التاجر سعر بيع بضاعته على أساس سعر التكلفة مضافاً إليها هامش ربح معن، وقد يتنازل عن جزء من الربح الذي حدده وذلك عن طريق خصم نسبة مئوية من السعر ويسمى ذلك بالتخفيض التجاري، ويمنح التخفيض التجاري لعدة أسباب:ii

- تخفيض السعر إرضاءً لغريزة المساومة لدى الزبائن.
- رغبة التاجر في تحديد سعر أعلى للبيع يمكنه من إجراء تخفيضات حسب مقتضيات الظروف كأن يتم التخفيض في حال البيع بالجملة وليس التجزئة.
- رغبة التاجر في التخلص من بعض الأصناف نظراً لانتهاؤها موسمها أو ظهور ابتكارات جديدة.
- اعتبارات شخصية كمحاولة بعض الجهات بسبب صدقات أو مصالح معينة تربط التاجر بهم.

2- أنواع التخفيضات التجارية

ويمكن التمييز بين ثلاث أنواع من التخفيضات:iii

- **الحسومات:** تمنح للزبون على أساس نوعية السلع والمواد، كوجود عيب أو عطب في البضاعة والمنتجات التي قد تضر بصاحب الطلبية، أو عدم مطابقتها للشروط المتفق عليها.
- **التنزيل:** يمنح هذا النوع من التخفيضات بالنظر لأهمية ونوعية الزبون كما قد تمنح في الحالات التي تتجاوز فيها الطلبيات مستويات معينة (الحجم، رقم الأعمال)
- **المرتجعات:** تمنح عادة في نهاية الفترة - عادة سنة - قياساً برقم الأعمال المحقق خلال تلك الفترة والغرض من هذه التخفيضات هي المحافظة على ولاء الزبون من مؤسسه وضمناً لاستمراره.

3- المعالجة المحاسبية للتخفيضات التجارية

1-3- التخفيضات التجارية ضمن الفاتورة

التخفيض التجاري هو عبارة عن استقطاع نسبة مئوية من سعر البيع يمنحه المورد للزبون، إلا أنه لا يمثل خسارة بالنسبة للبائع، ولا مكسباً بالنسبة للزبون، لذلك فإن هذا التخفيض الذي يكون ضمن الفاتورة ليس له أثر محاسبي ولا يخضع كذلك للرسم على القيمة المضافة، أي لا يسجل محاسبياً لا بدفاتر البائع ولا عند المشتري^{iv}، وبالتالي هنا عملية البيع أو الشراء يتم تسجيلها بآخر صافي تجاري، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

			الفاتورة رقم بتاريخ.../.../.....
	*****	(1)	السعر الإجمالي خارج الرسم HT
	(1) * % ت 1	(2)	تخفيض تجاري (1)
	(2)-(1)	(3)	صافي تجاري أول
	(3) * % ت 2	(4)	تخفيض تجاري (2)
	(5)-(4)	(5)	صافي تجاري ثاني

يظهر في ح/380، ح/700	آخر صافي تجاري
	آخر صافي تجاري * % TVA	(6)	الرسم على القيمة المضافة TVA
	آخر صافي تجاري + (6)	(7)	المبلغ الواجب الدفع TTC

التسجيل المحاسبي للتخفيضات التجارية (ضمن الفاتورة)

في حال شراء/ بيع بضاعة على الحساب، يسجل القيد التالي:

عند المورد	عند الزبون
من ح/411 الزبائن إلى ح/700 مبيعات بضاعة إلى ح/4457 TVA القابلة للتحصيل تسليم الفاتورة رقم....	من ح/380 مشتريات بضاعة مخزنة من ح/4456 TVA القابلة للاسترجاع إلى ح/401 موردو المخزونات والخدمات استلام الفاتورة رقم....
ح/600 مشتريات بضاعة مباعه ح/30 مخزون البضاعة	ح/30 مخزون البضاعة ح/380 مشتريات بضاعة مخزنة

مذكرة إدخال رقم....	مذكرة إخراج رقم....
---------------------	---------------------

2-3- التخفيض التجاري ضمن فاتورة مستقلة

إذا ورد التخفيض التجاري خارج الفاتورة الأصلية للشراء أو البيع أي أنه منح عن طريق إشعار أو فاتورة إنقاص عندها عكس الحالة الأولى حيث يكون له تأثير محاسبي ووجب الاعتراف به.^v ويكون هذا النوع من التخفيض بعد استلام الزبون لفاتورة الإرسال وبعدها استلام المشتريات قد يلاحظ عدم مطابقة هذه الأخيرة للمواصفات أو احتوائها على عيوب، عندها يرغب عادة في ردها للمورد، لكن هذا الأخير يمنحه تخفيض تجاري حتى يتفادى ارجاع المشتريات^{vi}، والتخفيض الذي يكون في فاتورة مستقلة يتم إخضاعه للرسم على القيمة المضافة، بحيث يتم تسجيل هذا التخفيض محاسبيا بالنسبة للطرفين كما يلي:

عند المورد	عند الزبون
من ح/ 709 التخفيضات، التنزيلات والحسومات الممنوحة من ح/ TVA 4457 على المبيعات إلى ح/ 411 الزبائن ارسال الفاتورة رقم....	من ح/ 401 موردو المخزونات والخدمات إلى ح/ 609 التخفيضات، التنزيلات والحسومات المتحصل عليها على المشتريات إلى ح/ TVA 4456 على المشتريات استلام الفاتورة رقم....

ملاحظة: التخفيضات التجارية التي تكون ضمن فاتورة البيع/ الشراء ليس لها أثر محاسبي لأنها تحسب من صافي التجاري بعد خفض التخفيضات ويكون خارج الرسم على القيمة المضافة، أما التي تكون ضمن فاتورة مستقلة فتسجل محاسبيا وتخضع للرسم على القيمة المضافة.

ثانيا: التخفيضات المالية (خصم تعجيل الدفع)

1- مفهوم التخفيضات المالية

يمثل مقدار التخفيض الذي يمنحه المورد للزبائن على البضائع المباعة، في حال تسديدهم قيمة البضاعة ضمن فترة الخصم المعطاة لهم، لذلك يحدد التاجر سعرين أحدهما للبيع الآجل والآخر للبيع العاجل ويكون الأول أكبر من الثاني لعدة أسباب^{vii}:

- تعويض التاجر عن عدم استثمار أمواله خلال فترة انتظار تحصيل المبالغ من الزبائن.
- تغطية مصاريف التحصيل كالعمولات مثلا.
- تأمين ضد الخطورة الناجمة عن احتمال عدم قيام بعض الزبائن بتسديد ما عليهم بسبب إعسارهم أو إفلاسهم.

التخفيضات التجارية والمالية

ولهذا يشجع البائع زبائنه بدفع ما عليهم قبل تاريخ الاستحقاق بأن يمنحهم تخفيضات مالية أو خصومات مالية أو خصوما لقاء تعجيل الدفع.

ويحسب الخصم المالي من مبلغ الصافي التجاري الأخير في الفاتورة بعد اقتطاع التخفيضات التجارية، كما في شكل الفاتورة التالية:

الفاتورة رقم		
بتاريخ.../.../.....		
السعر الإجمالي خارج الرسم HT	(1)	*****
تخفيض تجاري (1)	(2)	(1)*% ت 1
صافي تجاري أول	(3)	(2)-(1)
تخفيض تجاري (2)	(4)	(3)*% ت 2
صافي تجاري ثاني	(5)	(4)-(5)
يظهر في		
ح/380،		
ح/700		
تخفيض مالي	(6)	(5)*% ت م
يظهر في		
ح/768،		
ح/668		
الصافي المالي	(7)	(6)-(5)
الرسم على القيمة المضافة TVA	(8)	(7)* TVA %
المبلغ الواجب الدفع TTC	(9)	(6) +(8)

2-1- التخفيض المالي ضمن الفاتورة

التخفيضات المالية المتضمنة في الفاتورة يتم تسجيلها محاسبيا (على عكس التخفيضات التجارية) إلا أنها لا تخضع للرسم على القيمة المضافة، أي نقوم بتسجيل قيمة التخفيض المالي في دفاتر الطرفين بالشكل التالي (في حال شراء/ بيع بضاعة على الحساب):

عند المورد	عند الزبون
من ح/411 الزبائن من ح/668 أعباء مالية أخرى- تخفيضات ممنوحة إلى ح/700 مبيعات بضاعة إلى ح/4457 TVA القابلة للتحويل	من ح/380 مشتريات بضاعة مخزنة من ح/4456 TVA القابلة للاسترجاع إلى ح/401 موردو المخزونات والخدمات إلى ح/768 منتجات مالية أخرى- تخفيضات مستلمة

التخفيضات التجارية والمالية

استلام الفاتورة رقم....	تسليم الفاتورة رقم....
-------------------------	------------------------

2-2- التخفيض المالي خارج الفاتورة

عند قيام الزبون بتسديد قيمة الفاتورة بعد فترة من استلامها وضمن المدة الزمنية المحددة من قبل المورد للاستفادة من التخفيض المالي، يكون الزبون قد حقق الشرط المطلوب للاستفادة من هذا التخفيض، عندها يقوم المورد وفي فاتورة مستقلة بمنح التخفيض المالي إلى الزبون والذي يتم اخضاع قيمته للرسم على القيمة المضافة، ويتم معالجة ذلك محاسبيا بنفس القيود الخاصة بالتخفيض التجاري المتضمن في فاتورة مستقلة^{viii}، بحيث يكن القيد لدى الطرفين كما يلي:

عند المورد	عند الزبون
من ح/ 709 التخفيضات، التنزيلات والحسومات الممنوحة من ح/ TVA 4457 على المبيعات إلى ح/ 411 الزبائن ارسال الفاتورة رقم...	من ح/ 401 موردو المخزونات والخدمات إلى ح/ 609 التخفيضات، التنزيلات والحسومات المتحصل عليها على المشتريات إلى ح/ TVA 4456 على المشتريات استلام الفاتورة رقم...

مثال تطبيقي:

قامت مؤسسة الوفاء بالعمليات التالية:

- 2023/03/10 باعت مؤسسة الوفاء بضاعة على الحساب بقيمة 40000 دج خارج الرسم، منحت الزبون تخفيض تجاري أول 1.5%، تخفيض تجاري ثاني 2%، علما أن تكلفتها 35000 دج، الفاتورة رقم 100.
- 2023/03/15 اشترت مؤسسة الوفاء بضاعة على الحساب بقيمة 30000 دج خارج الرسم، منحها المورد تخفيض تجاري 1%، وتخفيض مالي 2%، الفاتورة رقم 110.
- 2023/03/18 استلمت مؤسسة الوفاء من عند المورد (مؤسسة الرجاء) فاتورة إنقاص رقم 300 (مستقلة) بنسبة 2% على مشتريات قيمتها 20000 دج
- 2023/03/22 منحت مؤسسة (الوفاء) للزبون (مؤسسة الرجاء) فاتورة إنقاص (مستقلة) رقم 350 بنسبة 3% على مبيعات قيمتها 40000 دج.

المطلوب:

- اعداد عناصر الفواتير التالية: (100، 110، 300، 350)
- سجل العمليات في يومية مؤسسة الوفاء، علما أن معدل الرسم على القيمة المضافة 19%.

خاتمة

التخفيضات التجارية والمالية

تعتبر التخفيضات من الممارسات الشائعة التي يمنحها المورد إلى الزبون وذلك لأسباب عديدة ومتنوعة، حيث تنقسم هذه التخفيضات إلى: تجارية تكون ضمن فاتورة البيع/ الشراء ليس لها أثر محاسبي لأنها تحسب من صافي التجاري بعد خفض التخفيضات ويكون خارج الرسم على القيمة المضافة، أما التي تكون ضمن فاتورة مستقلة فتسجل محاسبيا وتخضع للرسم على القيمة المضافة، وكذا تخفيضات مالية يتم تسجيلها محاسبيا، إلا أنها لا تخضع للرسم على القيمة المضافة.

-
- i - عبد السلام طبييل، محاضرات في المحاسبة المالية المعمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية-شعبة المالية والمحاسبية، جامعة الجزائر 03، 2021/2020، ص 07،
- ii - علاوي لخضر، المحاسبة المالية المعمقة وفق النظام الجديد SCF، الأوراق الزرقاء، 2014، الجزائر، ص ص162، 163.
- iii - العياشي نور الدين، المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي المالي، دار بهاء الدين، الجزائر، 2018، ص 289.
- iv - بن ربيع حنيفة، مرجع سابق، ص 161.
- v - علاوي لخضر، مرجع سابق، ص، 164.
- vi - بن ربيع حنيفة وآخرون، الواضح في المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية، الجزء الأول، ط02، 2015، الجزائر مرجع سابق، ص 163.
- vii - علاوي لخضر، مرجع سابق، ص 166.
- viii - عبد السلام طبييل، مرجع سابق، ص 23.